رابط المادة على منصة باحث

) التنكيت على المختصر في التفسير (

88 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 88 سورة النساء | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:02

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:00:27

الم تر ايها الرسول تناقض المنافقين من اليهود الذين يدعون كذبا انهم امنوا بما انزل عليك وما انزل على الرسول من قبلك يريدون ان يتحاكموا في نزاعاتهم الى غير شرع الله - 00:00:53

مما وضعه البشر وقد امروا ان يكفروا بذلك ويريد الشيطان ان يبعده عن الحق ابعادا شديدا لا يهتدون معه وهذه الاية الكريمة ايها الاخوة يبين انه لا يصح للانسان في ارض الله - 00:01:17

الا شرع الله تعالى وان الله سبحانه وتعالى سخر خلق الانسان وسخر لهما في السماوات ما في الارض وربنا جل جلاله اراد ان يكون الشرع هو المهيمن على الانسان اما اراء البشر - 00:01:42

وقوانين البشر فلا تصلح لعبد الله في ارض الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يكدون عنك سدودا واذا قيل لهؤلاء المنافقين تعالوا الى ما انزل الله في كتابه - 00:02:04

من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم في خصامكم رأيت ايها الرسول رأيتهم ايها الرسول يعرضون عنك الى التحاكم الى غيرك اعراضا تاما فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحذفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - 00:02:29

فكيف يكون حال المنافقين اذا حدثت لهم مصائب بسبب ما ارتكبوه من الذنوب ثم جاءوك ايها الرسول معتذرين اليك يحلفون بالله ما قصدنا بتحاكمنا الى غيرك الا الاحسان والتوفيق بين المتنازعين - 00:03:08

وهم كاذبون في ذلك فان الاحسان هو في تحكيم شرع الله على عباده وفي هذه الاية الكريمة ايها الاخوة التنبيه الى مسألة تتكرر كثيرا وهي اظرار الذنوب والمعاصي فان الانسان - 00:03:35

لا يرتفع معصية من المعاصي الا جاءه ظرر هذه المعصية عاجلا ام اجلا وانتبه هنا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم وقال هنا لما قدمت ايديهم لان الانسان كل انسان يحمل - 00:03:59

يدين وتحمله رجلاه. فاذا اغتسل الانسان معصية كانه شارك جميع اعضاءه في هذه المعصية ثم بين ربنا جل جلاله سوء صنيع هؤلاء فقال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:04:26

فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اولئك الذين يعلم الله ما يضمرون في قلوبهم من النفاق والقصد الرديء فاتركهم ايها الرسول واعرض عنهم وبين لهم حكم الله - 00:04:50

مرغبا ومرهبا وقل لهم قولا بالغا بلوغا شديدا متغلغلا في نفوسهم اذا هذه الاية الكريمة فيها التحذير ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلوبنا وانه يحاسبنا عليه وقد جاءت النصوص الكثيرة في هذا - 00:05:13

مر معنا في الاية الخامسة والثلاثين بعد المئتين من سورة البقرة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وفي سورة الطارق يوم

تبلى السرائر وفي سورة العاديات وحصل ما في الصدور - 00:05:44
والنصوص في هذا كثيرة فربنا قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ربنا يعلم ما في القلوب ويحاسب على ما فيها قال فاعرض عنهم الانسان يعرظ عن المعاصي ولا يجلس مجالس المعاصي ولا يقرر مجالس المعاصي - 00:06:05
لا في هاتف ولا في شاشة ولا في مكان ولا في غيرها ثم ايضا واجب الانسان ان يعظ اولئك الذين يقعون في المعاصي قال وعظهم والموعظة الانسان يرغب ويرهب لان الانسان مما يؤثر فيه الترغيب والترهيب - 00:06:27
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا عليك ان تعظ الناس المواعظ القوية المؤثرة وتختار الكلمات التي توقع الرغبة والرهبة في قلب السامع ثم قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:06:50
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وما ارسلنا من رسول الا لاجل اي طاعة فيما يأمر به بمشيئة الله وتقديره ولو انهم حين ظلموا انفسهم بارتكاب المعاصي جاؤوك ايها الرسول - 00:07:15
في حياتك مضرين بما ارتكبوه نادمين تائبين وطلبوا المغفرة من الله وطلبت المغفرة لهم لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم وهذه الاية العظيمة تذكرك ايها الاخ الكريم بوجوب ان يكون هناك شأن مع كتاب الله تعليما وبثا - 00:07:51
وان يكون تسائل مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. تعلما وتعليما وبثا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فعليك ان تبث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته ثم ربنا ندب قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما - 00:08:35
وذاك الانسان لما يقع الان بذنب عليه ان يتوب وان يجعل توبته على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يعيش الانسان مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركا - 00:08:54
سنفعل ما فعله ونترك ما تركه ثم قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فليس الامر كما هؤلاء المنافقون - 00:09:09
ثم اقسم الله بذاته عز وجل انهم لا يكونون مصدقين حقا حتى يتحاكموا الى الرسول في حياته والى شرعه بعد وفاته في كل ما يحصل بينهم من خلاف ثم يرضون بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:36
ولا يكون في صدورهم ضيق منه ولا شك فيه ويسلم تسليما تاما بانقياد ظواهرهم وبواطنهم من فوائد الايات الاحتكام الى غيره. الاحتكام الى غير شرع الله والرضا به مناقض للايمان بالله تعالى - 00:10:04
ولا يكون الايمان التام الا بالاحتكام الى الشر مع رضا القلب والتسليم الظاهر والباطن بما يحكم به الشر من ابرز الصفات المنافقين عدم الرضا بشرع الله وتقديم حكم الطواغيت على حكم الله تعالى - 00:10:30
الندب الى الاعراب عن اهل الجهل والضلالات مع المبالغة في نصحهم وتخويفهم من الله. هنا مسألة مهمة انتقد ترى شخص قد خرج من عشه قبل ان يكون له ريش وصار - 00:10:54
ينتقد اهل العلم وينتقد الاخرين وهذا نحذر منهم ونحذر منه لكن مع ذلك علينا ان ننصحه وان نبالغ في نصحه فربنا جل جلاله قد جعل بعضنا لبعض الفتنة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يتعلمون الحق - 00:11:17
ويعملون به ويعلمونه ويثبتون عليه بما يريده الله تعالى ويحبه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:42